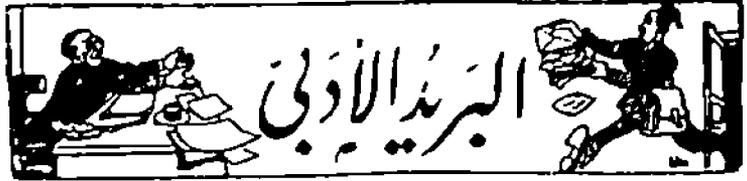


حثتم على الدأب - ولا تحرموا الرسالة في بعض أساليبها من  
بسبب في مكان سوابق الدع . وضحكات في موضع  
سوانف الأبن



ضيف كريم

لقد كان لا تقطاعكم أحيانا عن الكتابة عنده الماذر فليس  
بالنرى وصف المغاسد والمخازي، وليس بالمشجع بإقراط النيام. ولقد  
وعدتم مع بداية النهضة بتجديد الرسالة في الشكل والموضوع  
والتحجير والحجم لتسير العهد الجديد الذي بدأته مصر في الثقافة  
والحناسة، كما وعدتم بمودة الرواية أقوى مما كانت عليه - جمال  
أسلوب - وحسن اختيار - فهل ينطوي تحت هذا الوعد  
استمراركم على مولاتها بما ينتظره القارى منكم . وما يرجوه لكم  
من صحة وعافية

وبعد فلنبركم يقال

علام أقول السيف يثقل عاتقى . إذا أنا لم أنزل إذا الحرب شبت .  
أما أتم فقد شبت الحرب وأتم في ميدانها صائلين جائلين  
مفقودا لكم لواء من ألويتها

وما انتهت بعد المارك وماذا الله أن نرى ولو في خلال  
أسبوع من بين أسابيع من بنجو برأس طمرة ولجام - ولو أن  
رأسه رميت بأشقر مزيد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد عوصه

الاسكندرية

(الرسائل) أشكر للسيد الفاضل جميل رأيه وحسن توجيهه ،  
وأدعو الله على أن يمينى على تنفيذ ما أراد ، وتحقيق ما أمل

ضبة - مية

علق كاتب حذر - في العدد ١٠٠٧ الصادر في ٣٠ محرم  
سنة ١٣٧٢ من مجلة ( الرسالة ) النيرة على عشرين من أعلام  
الأمكنة في بلاد العرب وردا في مقالى عن كتاب ( مجمع  
الاستجم ) . يطلق أحدهما على بلدة واقعة في شمال الحجاز على بحر  
( القلزم ) باسم ( البحر الأحمر ) والثانى منهل من أعرف مناهل  
نجد بين بلدان حائل والجوف ( دومة الجندل ) في الرمل المعروف  
قدما برمل ( حالج ) . فقال ذلك الكاتب الذى لم يشأ ذكر اسمه  
المسحج

يزور القاهرة اليوم الكاتب العالم الخطيب شيخ علماء الجزائر  
ورئيس تحرير البصائر الأستاذ محمد البشير الإبراهيمى وهو في  
طريقه إلى أقطار الشرق الإسلامى ليلقى رجاله ويندس أحواله .  
وقد تفضل الأستاذ فزار إدارة الرسالة فأنسنا ببقائه ونعمنا بحديثه .  
والرجل أحد الأحاد الباقين الذى يكتبون لغتهم بأسلوب رصين ،  
ويبرزون فكرتهم في صورة أنيقة . وهو عميد جمعية العلماء الجزائريين  
وطريقهم إلى الإصلاح والجهاد بما أوتى من صدق إيمان وقوة بيان  
ووفرة علم . ولولا هذه الجمعية لفتنت الجزائر عن دينها ولغتها  
ووطنها ، فهى في جانب والاستعمار في جانب ، والأجانب ينتازعان  
الأمة الجزائرية كل إلى جهته . وليس بين المتنازعين تكافؤ في  
المادة والوسيلة . فإذا قبضنا أيدينا عن مؤازرة هذه الجمعية ساعدنا  
المستعمرين على أن ينصروا المسلمين ويعبروا العرب . ولعل الأستاذ  
الفاضل يكتب كلمة عن هذه الجمعية في الرسالة ؟ فإن أكثر الناس  
عنها شيئا

إلى الأستاذ رئيس التحرير

قرأت في نشوة « نصيب قريتي من الثورة » وكنت من قبل  
قد قرأت في وحي الرسالة نصيكم من الإصلاح ، ففى « وصف مأسى  
قريتم من القرى ، وأمتكم من الناس ، وصفا مذاده السمع وكلماته  
الأبن » وإن فيما حفرتم به المستقيم على اليقظة ، والمتواكل على  
العمل ، والجازع على الصبر ، والقلق على الاطمئنان ، إن فى كل ذلك  
وفى غير ذلك من آثار قلمكم - لخيوطا من سدى الثورة ولحمها  
ولئن لم تر العين اليوم من الثورة غير جملتها فإن نسيجها كان  
بأيد مختلفة قدرها أن تأتلف ، وفى المأمول أن لا تمود فتختلف ، ومن  
ثم كانت ثورة الجيش ثورة الأمة وكان لكل ذى نفس حساسة  
فيها نصيب

ولئن كنا في البداية من ثورة ، نصيكم فيها الساهمة فى إعزاز  
الدليل وسيادة الرقيق وتعليك الأجير ، فأحر بكم أن تدأبوا - وقد

١ - ( ضبطت قرية « ظبا » بالظاء والصواب - كما أعتقد - أن يكتب الاسم بالضاد « ضبا » لا بالظاء )  
وأقول الصواب أن تكتب بصيغة ثلاثة مخالفة للمصنفين المذكورين - هي « ضبة » بضاد فباء فهاء . قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٤ الطبعة المصرية : ضبة بلفظ واحدة الضباب إما الحيوان وإما الضباب - اسم أرض وقيل قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبمذاهبها قرية يقال لها ( بدا ) وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سيمون ميلا ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف عليه السلام بمصر - انتهى كلام الحموي . وضبة القرية هي المقصودة وكل الأوصاف التي ذكرها الحموي تنطبق عليها فهي - ١ - قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام - ٢ - و ( بدا ) بفتح الباء والدال المخففة ( وقد ضبطت في تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم حسن ص ٣٣ ج ١ بتشديد الدال خطأ ) لا يزال معروفًا باسمها هذا بقرب ضبة وبقربها أيضا ( شنب ) قرية المحدث المروف محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري - أول من دون الحديث النبوي - وفيها يقول كثير الشاعر :

وأنت التي حبيت ( شنبيا ) إلى ( بدا )

إلى وأوطاني بلاد سواها  
حلت بهذا حلة بعد حلة

بهذا فطاب الواديان كلاهما  
وفي الواديين مياه كثيرة وزروع . وقد كنت أثناء إقامتي في ( ضبة ) أسمع أهلها ينطقونها بالظاء لا بالضاد ويقولون إن اسمها القديم وادي الظباء فكتبت في مجلة ( النهل ) أسوب كتابة الاسم بالظاء بدل الضاد وكتبتها في كلتي عن معجم البكري بها - ولكنني بعد أن اطلعت على كلام الحموي ظهر لي خطأ آن اتنان - بل ثلاثة - أحدها ما ذهبت إليه من كتابتها بالظاء وثانيتها : كتابتها بالألف بدل الماء ، وثالثها : ضبط ياقوت لها بالتشديد كما يفهم من كلامه - والصواب في رأي التخفيف مع ضم الضاد ( ضبة ) وكذا ينطقها أهل نجد إلا أنهم يسمون الحرف الأول كما صحتهم في كثير من أوائل حروف الأسماء

٢ - وحاول الكاتب أن يخفي استعمال كلمة ( جبة ) اسم

النهل المذكور - لملتين أبادهما - ١ - سماعه من قبيلة الشراوات كلمة ( الجوبة ) - ٢ - حكمه بعدم جواز أن تكون مؤنث ( الجب ) . وقالت حضرة الصحح المخطئ أن قبيلة الشراوات لا تسكن تلك الناحية وأنها تقصد بكلمة الجوبة - هي وغيرها من قبائل العرب - الأرض المنخفضة الواسعة أيا كانت ، وفاته أيضا - الرجوع إلى معاجم اللثة والأمكنة - ولورجع إليها لوجد اسم ( جبة ) يطلق على هذا النهل وعلى عدة مواضع في العراق وفي الشام وغيرها ( انظر هذه المادة في القاموس المحيط وهو من أسهل القواميس تناولوا وأكثرها تداولاً - مثلا ) وأما الحكم بعدم جواز تأنيث ( الجب ) فأمر خارج عن موضوعنا - وهو - في حد ذاته - لم يصادف المحلل ولم يستوف الشروط فصار باطلا - كما يقول السادة الفقهاء . وبعد فلرسالة الزاهرة يد بيضاء لما نشره من كتابات لا تخلو من قائمة ولحضرات القراء تحية طيبة

محمد الجاسر

### حول البوصيري

مجلة ( الرسالة ) هي مجلة العرب جماء - يجد فيها كل باحث وعحقق وعالم وأديب ميدانا واسعا لنشر ما يمتع ويفيد القراء . وإذن فليأذن لنا الأستاذ الكبير الزيات بأن نطلق على ما جاء في العدد ١٠٠٧ منها حول البوصيري بهذه الكلمة الجميلة التي لا نريد بها إلا بيان الحق المجرد من كل غرض

قال القاضي الفاضل السيد علي الظنطاوي كلمة الحق حينما قال إن شرك الشركين الأولين أقل من شرك بعض المسلمين الآخرين - لأن أولئك يدعون الله في الشدة - وهؤلاء يدعون غيره فيها؛ والدعاء من أنواع العبادة التي خلق الله الخلق ليصرفوها خاصة له ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) . ولكن الحق لا يرضى كل أحد فالأستاذ عبد السلام التجاري يرى أن قول البوصيري

يا أكرم الخلق مالي من أودبه سواك عند حلول الحادث العمم  
جائر ولا يتناقض مع شيء من أمور الدين بدليل حديث الشفاعة - وللأستاذ المحترم أن يعتقد ما شاء ولكن ليس له أن